مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية
العدد الثالث – المجلد الأول
سبتمبر 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing

أبرز مهددات فكر الشباب السعودي وسبل التغلب عليها

محمد بن حسن مشهور حمدي
قسم العلوم الإنسانية – كلية العلوم والدراسات النظرية - الجامعة السعودية الإلكترونية

الملخص: تناولت الدراسة موضوع مهددات فكر الشباب السعودي وسبل التغلب عليها، واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث يعد المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة هذه الدراسة، وبينت الدراسة أهمية الشباب بالنسبة للأمم، ووضحت أن التوجهات الفكرية لها دور مؤثر على فكر الشباب ، وذكرت أيضا أن التغريب يعتبر هدف رئيس للغزو الفكري الغربي حيث يسعى لصرف الشباب وغيرهم عن معتقداتهم الإسلامية، وفرض قيم وقناعات غربية، لا تخدم دينهم أو أوطانهم، وبينت أيضا أهم المهددات التقنية وبيان أنها أكثر المهددات تأثيرا في هذا الزمن، كما أوضحت أهم المهددات المجتمعية التي تؤثر على تنشئة الشباب مثل الأسرة والرفقاء ووسائل الإعلام، وخلصت الدراسة لبيان كيفية مواجهة هذه المهددات، و ما هي الآلية المناسبة للتغلب عليها والحد من تأثيرها بل واستغلالها إيجابيا لتحيصن الشباب من أضرارها. و أن مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة سلاح ذو حدين؛ حيث يمكن لها لعب دور إيجابي في التأثير على فكر الشباب من ناحية، ويمكن لها التأثير بشكل سلبي على فكر الشباب من ناحية أخرى، ويجب التركيز على مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تشكيل وتكوين شخصية الفرد منذ نشأته إلى أن يصبح في ريعان الشباب، لذلك ينبغي أن يكون دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية دور إيجابي مؤثر.

الكلمات المفتاحية: التهديدات، الفكر، الشباب، السعودي.

1. المقدمة:

إن الغزو الفكري والمهددات الفكرية ظاهرة اجتماعية هزت جميع أركان العالم ولم يسلم منها أي من المجتمعات، وضحايا هذه المهددات يتزايدون يوماً بعد يوم، ولعل الشباب هم أكثر الفئات المستهدفة؛ حيث أن الشباب هم عصب الأمة، وعليهم تعقد الآمال، لذلك يجب الاهتمام بهم والعمل على تنشئتهم التنشئة الصالحة، لتمكينهم من مواجهة الأخطار التي تحيط بهم، مثل الغزو الفكري، والإرهاب الفكري، والتطرف والتعصب، وشبكات التواصل الاجتماعي، وغيرها الكثير والكثير من المهددات التي تستهدف فكر الشباب.

وبعض الشباب السعودي كغيره من الشباب الذين اهتموا بالتكنولوجيا والثورة المعلوماتية الهائلة التي طالت جميع ميادين الحياة، ولعل أبرز تأثيراتها شبكات التواصل الاجتماعي التي تبقيهم على اتصال بكل ما يحدث في جميع أنحاء العالم سواء كان بالسلب أو الإيجاب، مما جعلهم في صراع مستمر تجاه ما يحصل من تطرف وإرهاب في زمن أصبح من الصعب فيه التفريق بين الخطأ والصواب في ظل العدد الكبير من التنظيمات الإرهابية التي تصبغ نفسها بصبغة الإسلام. ويعانيبعض الشباب في الوقت الحاليمن عدم الوضوح واختلاط الرؤية تجاه بعض القضايا المعاصرة وأبرزها الجماعات الإرهابية والمتطرفة التي تحاول إظهار نفسها في صورة المخلص والمنقذ الذي سيخلص الأمة من الظلام الدامس الذي تعيش فيه، مما دفع بعض الشباب إلى الانضمام إلى هذه الجماعات المتطرفة لأنها وكما تدعي تقدم للشباب مشروعاً بديلاً لمنحهم حياة أفضل وتقديم الوعود التي تلامس مشاعر الشباب وتستهدف فكرهم المغيب عن الواقع وعدم التعامل مع الأمور بعقلانية(أبو حمور، 2015: 10).

وتعد المملكة العربية السعودية واحدة من بين الدول العربية والإسلامية التي عانت بسبب التطرف الفكري والإرهابي، لذلك فهي شريكاً رئيسياً في مكافحته إيماناً منها بأهمية السلام العالمي المبني على الحق والعدل؛ حيث وضعت منهجاً لتطبيق مبادئها وأنظمتها بغية تحقيق مجتمع آمن ومستقر، لذلك فقد أصبح التركيز على شريحة الشباب من

المجتمع السعودي أمراً هام وضروري نظراً للتهديدات العديدة التي تستهدف فكر الشباب وتسعى إلى تضليله بشتى الطرق(الحربي، 2011: 12).

وبما أن الشباب هم أمل الأمة ومستقبلها، وهم ثروة المجتمعات الكامنة، لذلك يجب التركيز عليهم وإعطائهم المساحات الكافية، وزيادة البرامج الموجهة لهم على أن لا تكون هذه البرامج فقط لتعبئة المساحات، وإنما يجري العمل عليها من خلال خطط مدروسة ومنظمة تحمل في طياتها مضامين تتناسب مع تفكير الشباب ومعالجة مشاكلهم، وتشمل المهددات والتحديات التي تواجههم(الدعجة والشرمان، 2015: 10).

وتحتل هذه الدراسة أهمية كبيرة نظراً للفترة الزمنية الواقعة خلالها، حيث يعج العالم في الوقت الحالي بالتنظيمات الإرهابية والصراعات المستمرة في مختلف الدول، وظهور تنظيم داعش الإرهابي الذي قلب الموازين في مختلف الدول بسبب الهجمات الإرهابية والقتل والخطف وما نجم عنها من آثار كثيرة ومتعددة، وبالإضافة للآثار التدميرية والخسائر المادية التي نجمت عن هذا التنظيم، فإن هنالك خسائر أهم واكبر وهي استهداف هذا التنظيم لعقول الشباب وتسميم أفكارهم بمعتقدات ومبادئ خاطئة وعارية عن الصحة.

وبناء على ما تقدم فإنه يجب العمل على تنمية الجوانب الإيجابية لدى الشباب وتطويرها بما يسهم في خدمة أنفسهم بالدرجة الأولى ومن ثم خدمة المجتمع الذي يعيشون فيه، ومحاولة تخليصهم من الأفكار الضالة التي قد تسيطر على عقولهم وإيجاد الحلول وطرق العلاج المناسبة لها، لذلك فإن هذه الدراسة جاءت بهدف الكشف عن" **أبرز مهددات فكر الشباب السعودي وسبل التغلب عليها**".

مشكلة البحث

يمر الشباب في الوقت الحالي بتغيرات هائلة على الصعيد الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي، أثرت هذه التغيرات بشكل كبير في بنية الشباب ونشأتهم، وتتسم هذه التغيرات بحدوثها السريع والمتلاحق، وفي الفترة الأخيرة واجه الشباب عدداً من التحديات والتغيرات التي كان لها الأثر الكبير على فكر الشباب وسلوكه، كالانفتاح الكبير الذي سببته وسائل الاتصال والتكنولوجيا ووسائل الاتصال الاجتماعي، بالإضافة إلى تردي الأوضاع الاقتصادية وزيادة معدلات البطالة، وضياع القيم الاجتماعية، وتيار العولمة الذي اقتحم العالم وطال كافة نواحي الحياة التي يعيشها الشباب، هذه الأسباب مجتمعة جعلت من الشباب فريسة يسهل اصطيادهم والعبث في عقولهم، وتقويض مبادئهم وتسميم أفكارهم.

ومن هنا فإن مشكلة هذه الدراسة تتبلور في السؤال التالي:

ما أبرز مهددات فكر الشباب السعودي؟ وكيف يمكن التغلب عليها؟.

بالإضافة إلى مجموعة من الأسئلة الفرعية:

1. ما أهمية الشباب بالنسبة للأمم؟.
2. ما معنى المهددات؟.
3. ما أبرز المهددات التي تستهدف فكر الشباب؟.
4. ما المقصود بالأمن الفكري؟.
5. ما معنى الإرهاب الفكري؟.
6. ما سبل التغلب على مهددات فكر الشباب؟.
7. ما هي الطرق المتبعة لتحقيق نتائج الدراسة؟.

أهمية الدراسة

تنقسم أهمية الدراسة إلى قسمين:

أولاً: الأهمية النظرية

1. تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه؛ حيث يتناول البحث أبرز المهددات التي تستهدف فكر الشباب السعودي، ومحاولة الوصول إلى حلول للتغلب على هذه المهددات ومواجهتها.
2. يعد هذا البحث إضافة علمية جديدة للمكتبات السعودية بشكل خاص وللمكتبات العربية بشكل عام.

ثانياً: الأهمية العملية

1. الفئة العمرية التي اختص بها البحث؛ حيث أن فئة الشباب أهم الفئات العمرية في المجتمع وهي أمل الأمة وعماد المجتمع.
2. اختيار البحث للحديث عن الشباب السعودي بشكل خاص، فهو من أكثر الشباب عرضة للتهديد في الوطن العربي.
3. بيان آليات وسبل التغلب على المهددات التي تستهدف فكر الشباب.

أهداف البحث

جاء هذا البحث بهدف الكشف عن أبرز مهددات فكر الشباب السعودي وسبل التغلب عليها، وإلى عدة أهداف أخرى، منها:

1. بيان أهمية الشباب بالنسبة للأمم.
2. بيان ماهية المهددات.
3. بيان أبرز المهددات التي تستهدف فكر الشباب.
4. بيان ماهية الأمن الفكري.
5. بيان ماهية الإرهاب الفكري.
6. بيان سبل التغلب على مهددات فكر الشباب.
7. اقتراح الطرق لتحقيق نتائج الدراسة.

2. منهج الدراسة:

1. المنهج الوصفي

سلكت في هذا البحث المنهج الوصفي وهو المنهج المناسب لمثل هذا النوع من الأبحاث، حيث يعرف بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية أو إنسانية. وهو يهتم بدراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبّر عنها كيفيا أو كميا.

2. المنهج الاستنباطي

كما طبقت المنهج الاستنباطي؛ للوقوف على الآيات القرآنية الكريمة والأحاديث التي توضح منهج التربية الإسلامية في التعامل مع الشباب.

الدراسات السابقة

قمت بالاطلاع على الدراسات ذات العلاقة بموضوع الدراسة الحالية، وتوصلت إلى أنه لم يتطرق إلى هذا الموضوع عدد كبير من الباحثين- حسب حدود علمي- فالبحث حسب حدوده العلميةالمحددة لم يتم دراسته كما سيتم تناوله، وفيما يلي عرضاً للدراسات:

1. **دراسة فلمبان(2006)**. بعنوان" دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري". هدفت الدراسة إلى التعريف بخصائص الشباب وأهميته، وتوضيح مفهوم الإرهاب الفكري وبيان موقف التربية الإسلامية من الإرهاب الفكري. واتبعت هذه الدراسة المنهج التاريخي والمنهج الاستنباطي. وتوصلت إلى نتائج منها أن تربية الشباب بالحوار تحقق تربيتهم على العقيدة الصحيحة التي هي أصل كل خير ومنبع كل فضيلة والعصمة من كل ضلال، والحماية من كل فساد يعيش الشباب في ظلها حياتهم السوية بفكر منير وفهم سليم وسلوك مستقيم، كما توصلت إلى أن تربية الشباب بالحوار تحقق استقامتهم وتحقق العطف واللين والبعد عن التشدد، وتحقيق الآداب الاجتماعية الإسلامية المبنية على العدل والقسط والبعد عن الظلم والتعدي على حقوق الآخرين الفكرية والجسدية.
2. **دراسة الحربي(2011)**. بعنوان" اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري". هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات الشباب الجامعي السعودي نحو التطرف الفكري وبيان الأسباب الاجتماعية والدينية والسياسية والأكاديمية والاقتصادية ذات الصلة بالتطرف وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية. أجريت هذه الدراسة على 442 طالباً تم اختيارهم بطريقة عشوائية من جامعة القصيم. واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن اتجاه الشباب الجامعي السعودي سلبي من التطرف الفكري بحيث الغالبية منهم يدرك حقيقته ويرفض مظاهره وأشكاله المختلفة وخاصة التطرف الديني والاجتماعي الذي اعتبروه أكثر انتشاراً في المجتمع السعودي، وفيما يتعلق بأسباب التطرف كانت رؤية الشباب تتمحور حول الأسباب الدينية مثل سوء فهم الدين وتفسيره وغياب الفهم العميق لنصوص الشريعة الإسلامية من قبل بعض الفئات، ومن ثم جاءت الأسباب الاجتماعية الممثلة بالتعامل مع رفاق السوء خاصة المتطرفين.
3. **دراسة الدرادكة(2015)**. بعنوان" تأثير الإعلام الجديد على تنامي ظاهرة الإرهاب وأثر ذلك على الشباب العربي". هدفت الدراسة إلى بيان دور الإعلام الجديد في نشر ظاهرة الإرهاب والتطرف واتساعها وتفاقمها بشكل كبير، وبيان أثر وسائل التواصل الاجتماعي على نشر الإرهاب والتطرف، ودعت هذه الدراسة إلى ضرورة نشر الوعي لدى الشباب بضرورة الاستفادة من وسائل الاتصال الحديثة بشكل إيجابي كإلقاء المحاضرات وتوزيع المنشورات واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إيصال هذه المحاضرات والمنشورات والأفكار.
4. **دراسة بومعيزة(2006)**. بعنوان" أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب". هدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط استخدام الشباب الجامعي لوسائط الاتصال والإعلام الحديث، وأسباب ودوافع استخدام الشباب الجامعي لوسائط الاتصال والإعلام، كما تناولت تأثير استخدام تكنولوجيا الاتصال والإعلام الحديثة على سلوكيات وقيم الشباب، ونوع التأثيرات التي تحدثها هذه الوسائل وأساليب حماية قيم الشباب من مخاطر وسائل الاتصال والإعلام الحديثة. تكونت عينة الدراسة من 300 من الشباب ذكور وإناث من مدينة البليدة. واستخدمت الدراسة الاستبيان والاستمارة لجمع البيانات. توصلت الدراسة إلى أن إجابات الشباب أظهرت أن ما يعرض عبر مواقع القنوات الفضائية يتنافى مع القيم الأخلاقية الاجتماعية السائدة داخل المجتمع، وأن ما يعرض عبر مواقع الإنترنت من معلومات وصور مختلفة يتنافى مع القيم الأخلاقية، كما أظهرت الدراسة أن الاستخدام المكثف لوسائل الاتصال والإعلام الحديثة يزيد من انتشار الرذيلة وفساد الأخلاق بين أفراد المجتمع.
5. **دراسة السردي(2009)**. بعنوان" رؤى الملك عبدالله الثاني ابن الحسين للإرهاب في ظل تعزيز الأمن الفكري عند الشباب". هدفت الدراسة إلى التعرف على رؤى الملك عبد الله الثاني حول ظاهرة الإرهاب في ظل تعزيز الأمن الفكري عند الشباب من خلال مبادرات الملك عبد الله الثاني والخطب، حيث تناولت الدراسة الحديث عن عنصر الشباب والذي يعتبر عماد نهضة الأمة وتبين بأن الملك عبد الله الثاني قد أولى الشباب جل اهتمامه لما لهم من

أهمية بالغة في النهوض بالمجتمع وتنميته. واعتمدت هذه الدراسة في بيان رؤى الملك عبد الله الثاني للإرهاب في ظل تعزيز الأمن الفكري عند الشباب على منهج تحليل خطابات الملك حيث تم اعتماد الفقرة كوحدة للتحليل. وتوصلت الدراسة إلى أن محور الإرهاب قد جاء في المرتبة الأولى، واحتل عنصر الشباب المرتبة الثانية، وفي المرتبة الثالثة جاء الأمن الفكري.

الفصل الأول / أهمية الشباب بالنسبة للأمم :

الشباب في كل زمان ومكان هم عماد الأمم بهم يرتقي المجتمع وبهم يتخلف عن ركب المجتمعات الأخرى فهم فرسان التغيير القابلين للتطوير وإحداث نهضة في المجتمع؛ حيث أنهم يمتلكون القوة والنشاط الجسدي و الفكري والبدني، والمهارات التي تساعدهم على التجديد والابتكار، وتأكيداً على أهمية الشباب فقد ذكروا في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة مما يؤكد على أهميتهم في بناء المستقبل.

المبحث الأول: تحديد مرحلة الشباب

هنالك اختلاف وصعوبة في تحديد مرحلة الشباب واجهها الباحثين، منهم من يرى أن هذه المرحلة تبدأ بتخطي مرحلة بلوغ الحلم أو اكتمال النضج الجنسي، ويحدث ذلك عند سن الخامسة عشر أو قبلها بقليل، وتغطي مرحلة الشباب مدة عشر سنوات تقريباً، فتنتهي في الخامسة والعشرين أو ما حولها، وتشهد بداية مرحلة الشباب اقتراب شكل الجسم ووظائفه من أخر درجات النضج، ومن الناحية النفسية يكاد عمر الفرد العقلي يصل إلى قمته، ويتنبه إحساس الشخص بأنه لم يعد صغيراً، ويطالب بتوقف معاملته على أنه صغير، أما من الناحية الاجتماعية فيتأكد اعتراف الآخرين بأن الشخص لم يعد طفلاً، فهذه المرحلة تعد نقطة تحول(حجازي، 2002: 27- 28).

كما أن مرحلة الشباب تمتد من الخامسة عشر إلى السادسة والعشرين، إلا أنه وعند الضرورة يمكن أن تقسم هذه المرحلة إلى مراحل متدرجة على النحو التالي:

6. مرحلة الشباب الأولى تقع بين 15- 18 سنة.
7. مرحلة الشباب الثانية تقع بين 19- 22 سنة.
8. مرحلة الشباب الثالثة وتقع بين 23- 26 سنة.

وغالباً ما يتم تحديد مرحلة الشباب من 15- 24 سنة؛ حيث أن الشباب في هذه المرحلة يكونوا في سن المراهقة، وبعد مرحلة 24 سنة يكونون قد بدؤوا يبتعدون عن الديناميكية والحركة التي يتمتع بها الشباب(بومعيزة، 2006: 179).

وقد حدد الزيود(2006: 36) مرحلة الشباب من خلال مجموعة من الاتجاهات:

1. **الاتجاه الديموغرافي**: يحدد هذا الاتجاه مرحلة الشباب وفقاً لمعيار السن، فالشباب يعتبرون مرحلة عمرية أو طور من أطوار نمو الإنسان والتي يكتمل فيها النمو الجسمي والعضوي، وكذلك نضجه العقلي والنفسي على نحو يجعل الفرد قادراً على أداء وظائفه المختلفة ولكنهم يختلفون فيما بينهم في تحديد بداية ونهاية هذه السن.
2. **الاتجاه البيولوجي**: يؤكد هذا الاتجاه على ارتباط نهاية مرحلة الشباب باكتمال البناء العضوي للفرد من حيث الطول والوزن واكتمال نمو كافة الأعضاء والأجهزة الوظيفية الداخلية والخارجية في جسم الإنسان، حيث أن نمو الجسم الإنساني لا يتم بمعدل سرعة ثابت بعد الميلاد، فينمو سريعاً في السنوات الأولى من العمر وبعدها يبدأ معدل النمو في البطء التدريجي حتى يتوقف تقريباً في سن الواحدة والعشرين، وبذلك يحدد علماء البيولوجيا سن الشباب بأنها ما بين السادسة عشر والثلاثين عام.

3. **الاتجاه السيكولوجي:** يرى أنصار هذا الاتجاه أن الشباب ليس مرحلة عمرية تتحدد بسن معينة، وإنما هم حالة نفسية لا علاقة لها بالعمر الزمني، فالشاب بقدر ما يشعر بالحيوية والحماس والحركة والطموح والأمل في الحياة وباستمرار هذه الأمور تستمر مرحلة الشباب، وعند بدء الشعور باليأس والإحباط والرغبة في الهروب من الحياة تبدأ مرحلة الشيخوخة.
4. **الاتجاه الاجتماعي:** ينظر هذا الاتجاه للشباب باعتبارهم حقيقة اجتماعية وليس ظاهرة بيولوجية فقط، ويرى علماء الاجتماع أن فترة الشباب تبدأ عندما يحاول المجتمع تأهيل الفرد اجتماعياً وثقافياً ومهنياً ليحتل مكانة اجتماعية يؤدي فيها دوراً أو أدواراً في بناء المجتمع، وتنتهي هذه الفترة حينما يتمكن الفرد من احتلال مكانته الاجتماعية ويبدأ في أداء أدواره في السياق الاجتماعي بشكل ثابت وفقاً لمعايير المجتمع.

المبحث الثاني: خصائص مرحلة الشباب

هنالك العديد من الخصائص التي تميز مرحلة الشباب عن غيرها من المراحل العمرية الأخرى، فقد أشارت (راتب، 2005: 5) إلى أن الشباب يتسمون بخاصية الرفض والتمرد؛ حيث أنهم دائماً يحاولون التخلص من كافة الضغوط التي تمارس عليه من قبل الكبار، وذلك من أجل التعبير عن ذاتهم ورغبة منهم في الاستقلال عنهم وإثبات الذات، ودائماً ما يرفضوا الامتثال للسلطة المفروضة عليهم من الكبار، وأن الشخصية الشابة تكون عادة في مرحلة تشكل ولم تتحدد ملامحها النهائية بعد، وهي دائماً ما تكون مفعمة بالتوتر والقلق وعدم الاستقرار والحساسية المفرطة لكل ما هو جديد في المجتمع لأنها لم تستقر بعد، مما يجعلها دائماً ميالة للتغير والتجديد، وبذلك تكون أكثر قدرة على استيعاب المتغيرات الجديدة الوافدة على مجتمعاتهم وأكثر تطلعاً إلى تقبل الحديث من الأفكار والقيم، بالإضافة إلى أن الشباب غالباً ما يتسمون بالرومانسية والخيال والإيمان بالمثل إلى جانب الجرأة وحب المغامرة، و يميل الشباب إلى النقد الدائم لكل ما هو كائن حوله.

ونظراً لخطورة هذه المرحلة ودورها وأهميتها في صنع شخصية الشباب بعد بلوغ سن الرشد ومدى تأثيرها على مستقبلهم، فقد حدد الباحثين خصائص مرحلة الشباب على النحو التالي:

1. **الخصائص الجسمية:** إن السنوات الأولى من بداية مرحلة الشباب والمراهقة تمتاز بالنمو الجسمي السريع، وتقترن هذه السرعة بعدم الانتظام في النمو، ويتأثر النمو الجسمي في هذه المرحلة بعدة عوامل منها المحددات الوراثية والجنس، والتغذية، وإفرازات، الغدد، فالوجه تتغير ملامحه الطفولية إلى حد كبير، وترتفع القامة ويتسع المنكبين، وتشتد العضلات(زيدان، 1994: 209).
2. **الخصائص الانفعالية:** تؤثر التغيرات الفسيولوجية بالإضافة إلى العوامل البيئية والعقلية وتأثر بشكل كبير على الشباب، مما ينعكس على حالتهم النفسية، وتكون أثارها واضحة بشكل كبير من خلال انفعالاتهم، وتبدأ هذه الحالة بالاستقرار كلما تقدم الفرد بالعمر واكتمل نضجه الجسدي والعقلي؛ حيث أنه في أواخر مرحلة الشباب تتسع آفاقهم وتزداد معرفتهم وخبراتهم، وتتميز المرحلة الانفعالية بالحساسية العالية عند الشباب والتي ترجع أسبابها إلى:

9. النمو السريع في الهيكل العظمي، الذي تزيد معه الأبعاد الجسمية بشكل مفاجئ، وهذا النمو السريع لا يصاحبه نمو في مختلف الأجهزة الجسمية الأخرى بنفس السرعة.
10. اختلال في هرمونات الغدد.
11. عدم قدرة المراهق على التكيف السريع مع البيئة الجدية التي تتطلب منه سلوكاً ناضج وتصرفات عاقلة ورزينة(العواد، 2008: 37).

3. **الخصائص العقلية**: في بداية فترة الشباب أي مرحلة المراهقة تتضح القدرات العقلية للشاب وتصبح أكثر دقة، وتزداد سرعته في التحصيل الدراسي، وتزداد قدرته الاستيعابية، وفي نهاية مرحلة المراهقة يصل الفرد إلى قمة نضجه، وتزداد قدرة الشاب على الاتصال العقلي مع الآخرين(العواد، 2008: 35).
4. **الخصائص الاجتماعية:** تظهر الخصائص الاجتماعية للشباب من خلال: شعور الشاب باستقلاله الذاتي وزيادة ثقته بنفسه وإثبات شخصيته، والعناية بمظهره الخارجي، ويبدأ بالميل لأصدقائه عوضاً عن أسرته بسبب الميول المشتركة والثقة المتبادلة بينهم وقضاء معظم الوقت معهم، ويميل الشاب إلى مساعدة الآخرين من أجل إبراز مكانته بين زملائه، ويحاول لعب دور الزعامة بين زملائه ليختارونه قائداً لهم، ومنهم من يتصفون بمظاهر العدائية والانطوائية التي تدفع الآخرين للسخرية منهم، ومنهم من يتصف بالتمرد والعصيان والتعصب(العواد، 2008: 41).

المبحث الثالث: اهتمام الدين الإسلامي بمرحلة الشباب

أولى الله عز وجل في كتابة الكريم مرحلة الشباب أهمية كبيرة لما تتمتع به هذه المرحلة من قوة وحيوية، لذلك فقد ورد في القرآن الكريم وفي السنة النبوية الشريفة مواضعٍ كثيرة، وسنورد بعضاً منها:

12. قصة نبي الله إبراهيم عليه السلام عندما كسر الأصنام ووقف في وجه المشركين نصرة لدين الله تعالى، وعندها كان في مرحلة الشباب، وفي ذلك قوله تعالى: { قَالوا سَمِعنَا فَتىً يَذْكُرهُمْ يُقالُ لَهُ إبْراهِيم}(سورة الأنبياء، الآية 60).
13. قصة أصحاب الكهف الذين تمسكوا بدينهم واعتصموا بالله وثبتوا على الحق، قال تعالى: { إِنَّهُم فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِهِمْ وَزِدْنَهم هُدىً}(سورة الكهف، الآية 13).
14. أما في السنة النبوية الشريفة فقد أوصى الرسول صل الله عليه وسلم أصحابه بالشباب، وفي حديث ورد عنه عن أبي سعيد الخدري، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " سيأتيكم أقوام يطلبون العلم، فإذا رأيتموهم فقولوا لهم: مرحبا مرحبا بوصية رسول الله صلى الله عليه وسلم، واقنوهم " قلت للحكم، ما اقنوهم، قال: علموهم.[1]

وفي موضع أخر كان الرسول- صل الله عليه وسلم- يوجه حديثه بشكل مباشر ويخاطب الشباب؛ حيث قال:{ يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء}[2].

لذلك فإن اهتمام الإسلام بالشباب نابع من كونهم عماد الأمة ونهضتها، وهم رجال المستقبل العاملون بما يجب عليهم من واجبات الله تعالى، ومن واجباتهم تجاه أمتهم وبلادهم، والتضحية بكل نفيس في سبيل عزة الأمة وكرامتها وإعلاء شأنها، ولا يتحلى الشباب بهذه الصفات إلا إذا تمسكوا بدينهم وأخلاقهم الإسلامية التي حثهم عليها كتاب الله تعالى و سنة الرسول صل الله عليه وسلم(آل جار الله، 2009: 4).

وتأكيداً على أهمية الشباب في الإسلام ومدى اهتمام الدين الإسلامي بهم، فقد جعل الله تعالى الشباب أحد السبعة الذين يضلهم الله تعالى في ظله يوم لا ظل إلا ضله، فمنهم شاب نشأ في عبادة الله تعالى؛ فإذا ما نشأ الشاب في طاعة الله وجعل جسده وروحه وماله وكل ما يملك في سبيل مرضاة الله تعالى، فقد فاز برضا الله وجنته.

---

(1) .(أخرجه ابن ماجه في سننه 90/1 برقم 247وحسنه الألباني في صحيح ابن ماجه) .

(2) (أخرجه مسلم في صحيحه برقم ، 1996: ص 174)

الفصل الثاني/ ابرز مهددات الشباب السعودي :

المبحث الأول: أبرز المهددات الفكرية

أولاً: المهدد في اللغة

1. تأتي كلمة مهدد اسم مفعول من هدد وتكون بمعنى: عقاب شديد، متخوف، متوعد.
2. تأتي مهدد اسم فاعل من هَدَّدَ وتكون بمعنى: جاءه مهدداً، مخوفاً، متوعداً.
3. تأتي فعل وهي من هَدَّدَ وتكون بمعنى: انتزاع المال من شخص عن طريق التهديد بكشف عمل إجرامي أو معلومات تضر بالسمعة وتسيء لها.

(https://www.almaany.com/ar/dict/ar-a)

ثانياً: المهدد في الاصطلاح

تعرف المهددات بأنها: مجموعة الأخطار التي يتعرض لها الشباب في الوقت الحالي نتيجة التغيرات السريعة التي تطغى على كافة جوانب المجتمع، والتي تظهر على شكل صراعات اجتماعية وقيمية تحد من استثمار الطاقات الشابة في المجتمع، وقد تكون هذه المهددات ثقافية واجتماعية وسياسية(زمزم: 2015: 61).

ويعرف المالكي(2007: 14) المهددات بأنها: كل ما يستهدف فكر الإنسان ويدفعه إلى الانحراف والخروج عن المألوف في فهمه للأمور السياسية والدينية والاجتماعية، مما يؤدي إلى زعزعة النظام العام وعدم الاستقرار في الحياة وعدم الشعور بالطمأنينة والأمن.

وبناء على التعريفات السابقة فإن هذا البحث سيعتمد تعريف المهددات على أنها: كل ما يهدد فكر الشباب ويستهدفه كوسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي، والتنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة، والغزو الفكري والفكر الضال،.... وغيرها

المطلب الأول: الفكر الضال مثل التنظيمات المتطرفة القاعدة وداعش

أولاً: مفهوم الفكر في اللغة

عرف ابن منظور في لسان العرب الفكر بأنه: أعمال الخاطر في الشيء، والتفكير اسم التفكير، والتفكير هو التأمل.(لسان العرب 65/5)

يعرف مجمع اللغة العربية الفكر بأنه: فكَّر في الأمر فكراً، والفكر إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول، والفكرة هي الصورة الذهنية لأمر ما(المعجم الوسيط، 698/2).

ثانياً: مفهوم الفكر في الاصطلاح

عرفت الموسوعة الفلسفية الفكر بأنه: "النتاج الأعلى للدماغ كمادة ذات تنظيم عضوي خاص، وهو العملية الإيجابية التي بواسطتها ينعكس العالم الموضوعي في مفاهيم وأحكام ونظريات، وهو الشرط الجوهري لأي نشاط آخر، طالما هذا النشاط هو نتيجته المجملة والمتمثلة، والكلام صورة الفكر"(العبيسي، 2008: 24).

كما عرف الفكر في الاصطلاح بأنه: إعمال الخاطر في الشيء وإعمال العقل في الشيء وترتيب ما يعلم ليصل به إلى مجهول، وإعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول، وبأنه قوة مطرقة للعلم إلى معلوم، وجولان تلك القوة بحسب نظر العقل، وتقتصر هذه الصفة على الإنسان فقط دون الحيوان، فالفكر خاصية إنسانية.

والتفكير عملية معقدة من الواقع المحسوس و إحساس الإنسان، ودماغه، والمعلومات السابقة لديه، وبعدم اجتماع هذه الأمور الأربعة في عملية معينة لا يمكن أن يحصل الفكر ولا الإدراك ولا العقل، فنقصان العقل واحدة من هذه الأسباب، ومن هنا فإن الفكر هو نقل الواقع بواسطة الحواس إلى الدماغ مع معلومات سابقة يفسر بواسطتها الواقع

لا نقل صورة الواقع؛ حيث أن الذي ينقل هو الإحساس بالواقع كالصورة الفوتوغرافية فهي صورة الواقع ، وهي الواقع إحساساً(المناسية، 2003: 451).

الفكر الضال:

تعاني الأمة العربية والإسلامية من الانحراف والغلو والتشدد في الدين بسبب ظهور العديد من الفرق والجماعات والتنظيمات التي لم تنتهج نهج الاعتدال والوسطية، بل ساروا على نهج الخوارج الذين خالفوا الجماعة وكفروا كل من يخالفهم، وقتلوا النفس التي حرم الله تعالى قتلها بغير وجه حق، وأفسدوا عقول الشباب وشتتوا تفكيرهم، فهم دعاة الفكر الضال الذي يجلب الضرر والأذى ويهدف إلى تقويض دعائم النظام والخروج عن المألوف.

ويرى البقمي أن الفكر الضال يكون موظف لانحراف الفكر عن مساره الطبيعي والفطري وتلويثه وتضليله عن الصواب، ويعرفه بأنه" اعتداء ذو نزعة فردية أو جماعية ينعكس على الذات أو على الأخر، سواء أكان الآخر فرداً أم جماعة، أم سلطة، أم مجتمعاً، أم إقليماً، أم دولة، أم مجموعة دول، ويسعى إلى إشاعة أفكار ليس لها مرجعية متعمدة من الشرع أو القانون بغية التشكيك في الأهداف والمصالح والنظم والعقائد من أجل مكاسب محدودة أو موسعة، بطرق غير مشروعة، ويؤثر في أمن الفرد والجماعة والدولة والمجتمع بصورة سلبية، تؤدي إلى زعزعة الأمن الفكري والثقافي وإثارة نوبات العنف والتطرف والإرهاب في بعض حالاته"(البقمي، 2010: 24).

ولقد حدد الدكتور إسماعيل عبد الرحمن في الورقة المقدمة إلى المؤتمر الثالث والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، بعنوان" خطورة الفكر التكفيري والفتوى بدون علم على المصالح الوطنية والعلاقات الدولية"، خصائص وسمات أصحاب الفكر الضال وذلك بالرجوع للسنة النبوية الشريفة ولما ورد عن الرسول- صل الله عليه وسلم من أحاديث في هذا الشأن:

1. أنهم يقرؤون القرآن بمعنى أنهم أصحاب دين وصلاح، فقد ورد عن أبي سعيد الخدري عن الرسول صل الله عليه وسلم أنه قال: { سمعت رسول الله صل الله عليه وسلم يقول: يخرج فيكم قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وأعمالكم مع أعمالهم، يقرءون القرآن ولا يجاوز حناجرهم يمرقون من الدين مروق السهم من الرمية، تنظر في النصل فلا ترى شيئاً، وتنظر في القدح فلا ترى شيئا، وتنظر في الريش فلا ترى شيئا، وتتمارى في الفوق}.
2. يعمد أصحاب الفكر الضال المتطرف إلى قتل المسلمين ويستحلون دمائهم، ويكفرون كل من يخالفهم في الرأي.
3. يدعون أنهم جاءوا لمحاربة الكفار وفي الحقيقة يكون ولائهم ومحبتهم وتجنيدهم لمصلحة أعداء الإسلام والمسلمين.

ومن أمثلة الفكر الضال الذين أثروا بشكل كبير على الشباب الجماعات والتنظيمات الإرهابية المتطرفة التي جاءت تحت مظلة الدين الإسلامي، وهي في الحقيقة لا تمت للإسلام بصلة تنظيم القاعدة وجماعة داعش الإرهابية.

أولاً: تنظيم القاعدة:

أثر تنظيم القاعدة على الشباب في المجتمعات العربية بشكل كبير، وذلك من خلال وصوله إلى كل بيت عن طريق وسائل الإعلام وشبكة الإنترنت من خلال مواقع التواصل الاجتماعية كالفيسبوك واليوتيوب وتويتر وغيرهممن وسائل التواصل الاجتماعي التي تقوم بدورها بعرض فيديوهات للأعمال التي يقوموا بها أفراد هذا التنظيم، فقد اعتمد أفراد التنظيم على استخدام الإنترنت؛ حيث أنشئوا شبكات حوارية ومنصات إعلامية، ولقد حث تنظيم القاعدة الشباب في المناطق التي تواجدوا فيها على حمل السلاح في وجه الحكومات التي يرى من وجهة نظره أنها تحالفت مع الغرب تحت مسمى الجهاد الدولي، وأصبح الإنترنت من ضمن أساسياتهم للحث على الجهاد ولنشر أفكارهم وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من الشباب الذين تأثروا بهذا التنظيم بشكل كبير وبدؤوا بالانضمام لهم (www.alarabiya.net).

ثانياً: تنظيم داعش

يعد تنظيم داعش الإرهابي التنظيم الأكثر ثراء مقارنة بالتنظيمات الجهادية الأخرى، من خلال النفط الذي يستخرجه من الأراضي التي يسيطر عليها، وبسبب الضرائب التي يفرضها على السكان والحصول على مبالغ نقدية مقابل إطلاق سراح الرهائن، ويعتمد هذا التنظيم على التجنيد الالكتروني من خلال مواقع التواصل الاجتماعي مع الشباب، وتحديداً شباب التيار الإسلامي الذين نجح التنظيم بتغييب عقولهم وتسميم أفكارهم، كما تعمل على توفير البيئة المناسبة والحاضنة للشباب الراغبين بالانضمام للتنظيم وتدريبهم، ومن ثم إنزالهم إلى مواقع القتال لتنفيذ خططهم وأهدافهم (ياسين، 2015: 5).

وعمل هذا التنظيم على استقطاب الشباب الذين لديهم جانب عدواني كبير في شخصياتهم أو لديهم اضطرابات نفسية وأسرية ليكونوا صيداً سهلاً، ويركز أصحاب التنظيم على الشباب قليلي الخبرة في هذه التنظيمات، لينسجموا مع أفعال الإجرام والانتهاكات التي يقوم بها التنظيم، والعمل على غرس معتقدات الخاطئة في نفوس الشباب كتأكيدهم على أن الضحية بلا قيمة، وبذلك يسهل تعدي الشباب على حرمات الناس، وقتلهم، ومصادرة أملاكهم، وطردهم من بيوتهم(المصطفى والحيص، 2014: 23- 24).

المطلب الثاني: الغزو الفكري الغربي.

إن مصطلح الغزو الفكري من المصطلحات التي تتألف من كلمتين، هما: الغزو والفكر، وقبل الحديث عن هذا الموضوع لا بد أن نوضح معنى الكلمتين ومن ثم توضيح معنى المصطلح ككل:

تعريف الغزو في اللغة

الغزو هو الطلب والقصد، ويقال غزاه يغزوه غزواً، بمعنى طلبه وقصده، وغزا العدو بمعنى: سار إلى قتالهم وانتابهم، والغزو: بمعنى الخروج إلى محاربة العدو(ابن منظور، لسان العرب).

تعريف الفكر في اللغة

عرفت الموسوعة الفلسفية الفكر بأنه: "النتاج الأعلى للدماغ كمادة ذات تنظيم عضوي خاص، وهو العملية الإيجابية التي بواسطتها ينعكس العالم الموضوعي في مفاهيم وأحكام ونظريات، وهو الشرط الجوهري لأي نشاط آخر، طالما هذا النشاط هو نتيجته المجملة والمتمثلة، والكلام صورة الفكر"(العبيسي، 2008: 24).

تعريف الغزو الفكري في الاصطلاح

يعرف الغزو الفكري بأنه: "الوسائل غير العسكرية التي اتخذها الغزو الغربي لإزالة مظاهر الحياة الإسلامية وصرف المسلمين عن التمسك بالإسلام، مما يتعلق بالعقيدة وما يتصل بها من أفكار وتقاليد وأنماط وسلوك"(العجمي، 2009: 277).

وعرف الدكتور عبد الرحمن الميداني الغزو الفكري على أنه" عنوان أطلق في الثلث الأخير من القرن الرابع عشر الهجري، الموافق الثلث الثالث من القرن العشرين الميلادي، علي المخططات والأعمال الفكرية، والتثقيفية، والتدريبية والتربوية، والتوجيهية، وسائر وسائل التأثير النفسي والخلقي، والتوجيه السلوكي الفردي والاجتماعي التي تقوم بها المنظمات، والمؤسسات الدولية والشعبية من أعداء الإسلام والمسلمين، بغية تحويل المسلمين عن دينهم تحويلاً كلياً أو جزئياً، وتجزئتهم وتمزيق وحدتهم وتقطيع روابطهم الاجتماعية وإضعاف قوتهم واستهدافهم فكريا ونفسياً، ثم استعمارهم سياسياً وعسكرياً واقتصادياً استعماراً مباشراً أو غير مباشر"(هلال، 2000: 19).

ومن هنا يمكننا القول أن الغزو الفكر بمثابة الحرب الفكرية والثقافية التي لا تستخدم فيها الأسلحة العسكرية، وأن الغزو الفكري غزو شديد الخطر وأشد وطأة وتأثير من الغزو العسكري. ويستهدف الغزو الفكري الغربي البنية المعنوية

للأمة المغزوة أو المجتمع المغزو، لذلك فإن الغزو الفكري يضرب المجتمعات في مقتل؛ حيث أنه عندما يسيطر على أفكارها ومعتقداتها واستطاع تغييرها أو العبث بها وعمل على إلغاء حقيقة وجودها، فإنه يسعى إلى إلغاء الهوية الحقيقية للأمة وخروجها بمظهر الأمة الغازية من حيث العادات والسلوكيات، مع العلم أنه لا يستهدف المظهر فقط بل يسعى إلى ترسيخ مبادئه في نفوس الشباب لتظهر مظاهر الأمة الغازية في جميع تصرفاتهم كالمأكل والملبس وغيرها(الفريح، 2009: 5).

ولقد حدد الأستاذ الدكتور حسين أحمد (2012: 403- 404) أهداف الغزو الفكري الغربي تجاه الأم العربية على النحو التالي:

1. يهدف الغزو الفكري الغربي إلى إقناع المسلمين أنه من الضروري إيجاد فكر إسلامي متطور يسير وفقاً للأنماط الغربية، وضرورة التخلي عن الطابع الذي يميز الشخصية الإسلامية ومبادئها.
2. الدعوة إلى نشر أفكار ومبادئ العالمية والإنسانية التي يدعي أصحابها بأنها السبيل إلى جمع الناس وتوحيدهم على مذهب واحد، لتجاوز الخلافات الدينية والعنصرية التي بدورها تؤدي إلى إحلال السلام في العالم، مما يؤدي إلى تغييب الفكر الإسلامي لصالح أصحاب النفوذ العالمي المسيطرين على العالم وعلى السلطة.
3. كما ويهدف الغزو الفكري الغربي إلى إزالة مظاهر الحياة الإسلامية من حياة المسلمين، وإتباع مظاهر حياة الغرب من حيث السلوكيات، وجعل الشريعة الإسلامية مواكبة للحداثة والتطور دون النظر إلى هذا التطور سواء كان حلالاً أم حرام، وإقناع المسلمين بأن الشريعة الإسلامية ليست ثابتة وإنما عليها التغيير الدائم ومواكبة كل ما هو حديث.
4. نقد النصوص الشرعية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتفسيرها بما يتناسب مع الأفكار الحديثة التي تغييب عقول الشباب عن حقيقة الإسلام وعن الشريعة الإسلامية السمحة.

ويعد التغريب الهدف الحقيقي والأهم الذي يسعى غزاة الفكري إلى نشره وتعميمه على الدول المغزوة؛ حيث أن التغريب بمثابة إعادة صياغة الأفكار والثقافة والحياة بناءً على أسس غربية، وأن تصبح مدارس التفكير والفلسفة الغربية هي النموذج السائد لدى الشعوب المستضعفة، وأن تحل قيم الحضارة الأوروبية مكان قيم الحضارة الإسلامية، مما يؤدي إلى تغيير الأخلاق والعادات، ومن ثم تغيير أساليب الحياة في المأكل والملبس والمسكن والتربية تبعاً لأخلاق وعادات وأنماط الغرب، وأن تعمل مؤسسات الدولة في كافة جوانبها ومدارسها وجامعاتها وحتى اللغة السائدة فيها على الأسس الغربية، وأن تغيير دستورها وبعض القوانين الرئيسية تبعاً للأسس الغربية، وبذلك تكون أساليب الغرب قد اخترقت وغزت مختلف جوانب حياة الأمة العربية الإسلامية ومجتمعاتها كافة(هلال، 2000: 33).

أثر الغزو الفكري الغربي على الشباب:

يؤثر الغزو الفكري الغربي على الشباب من خلال الآثار السلبية التي يحملها والتي تنعكس في قيم وممارسات الشباب في المجتمعات العربية؛ حيث أن الشاب يبدأ بالتخلي عن القيم الإيجابية كالأمانة والشجاعة والصدق والعفة والنزاهة والثقة العالية بالنفس والتعاون والمروءة وغيرها، ويتبع أساليب تقوده إلى صفات سلبية قبيحة كالكذب والتعصب والتحيز والطائفية والعنصرية والنفاق والتخنث والتشبه بالنساء وغيرها الكثير، وأن هذه القيم السلبية تضعف شخصيات الشباب وتقتل الخير الفطري الموجود في داخلهم وتدفعهم للتخلي عن طموحاتهم، وتعرض الشباب إلى مشكلات اجتماعية وحضارية كثيرة تعد دخيلة على المجتمعات العربية الإسلامية، والتي ليس بمقدورهم مواجهتها، مما يؤدي بهم نحو الفشل والانهيار(الحسن، 1998: 179).

ويرى الباحث أن الغزو الفكري يعنى بإثارة الشبهات حول القرآن الكريم وأحكام الشريعة الإسلامية والسنة النبوية الشريفة، كما يعنى بدس الأفكار الفاسدة وإغراء ضعاف النفوس وإضعاف عقول شباب المسلمين لاعتناقهم تعاليم مخالفة لتعاليم الإسلام ومفاهيمه، ومحاربة الإسلام بشبابه.

كما يسعى إلى تشويه التراث العربي والإسلامي والثقافة الإسلامية، وتصعيد الخلاف بين المذاهب والطوائف وزيادة حدة النزاع والصراع بين الأديان، مما يمكن الاستعمار الغربي من السيطرة على الدول العربية وعلى ممتلكاتها ومصادرها المادية والمعنوية.

المبحث الثاني: أبرز المهددات التقنية

المطلب الأول : شبكات التواصل الاجتماعي

استطاعت شبكات التواصل الاجتماعي الوصول إلى جميع شرائح المجتمع و مختلف الأعمار، و أصبح بمقدور الجميع التواصل و التفاعل مع الآخرين عبر هذه الشبكات و اعتبارها جزءا من نشاطاتهم الروتينية وأعمالهم اليومية،لذلك فإن مصطلح شبكات التواصل الاجتماعي لم يعد يقتصر على جماعة معينة وإنما أصبح رائج بشكل كبير نظراً للزيادة المطردة في أعداد زائري هذه الشبكات.

ويعرف الطيار(2014: 202) شبكات التواصل الاجتماعي بأنها" منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والميول أو جمعه مع أصدقائه".

أما الدبيسي والطاهات(2013: 68) فقد أشارا إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي عبارة عن مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت توفر لمستخدميها إمكانية الحوار وتبادل المعلومات والآراء والأفكار والمشكلات عن طريق الملفات الشخصية والصور وغرف الدردشة، بالإضافة إلى أنها مجموعة من الهويات الاجتماعية التي ينشئها أفراد أو منظمات لديهم روابط ناتجة عن التفاعل الاجتماعي، وتنشأ بسبب توسيع العلاقات المهنية أو علاقات الصداقة أو بسبب العمل.

وهنالك مجموعة من الضوابط التي تعمل بدورها على ضبط عمل شبكات التواصل الاجتماعي والتي تضبطها لكي تحقق الأهداف المرجوة منها، ومن هذه الضوابط ما يلي (سكر،2011: 109-111)

1. **أن يكون الهدف منها إرادة الإصلاح**؛ حيث انه من الغايات المنشودة من وراء التواصل الاجتماعي بين الناس، ومن يريد اتصالاً اجتماعياً ناجحاً فلا بد أن تكون نيته حسنة، ومقاصده نبيلة ولا شك أن السعي بين الناس بالإصلاح والصبر على الأذى الواقع في بعض الأحيان هو من أعظم الأعمال التي يتقرب بها الإنسان إلى الله تعالى؛ لما فيه من تجميع لكلمة المسلمين، والحفاظ على روابطهم، ولقد ورد في القرآن الكريم آيات عديدة تؤكد على أهمية الإصلاح وعظمته، ومنها قوله تعالى: {لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله فسوف نؤتيه أجرا عظيما} (سورة النساء: الآية 114)، فأسمى غايات التواصل الاجتماعي، أن يتماسك المجتمع الإسلامي، ويبتعد عن الخلافات وإثارة الفتن.
2. **أن يكون الهدف منها الصدق والأمانة في نقل الخبر**، فإن من مستلزمات التواصل الاجتماعي أن يتناقل الناس أخبارهم فيما بينهم، وقد أرسى الإسلام أسساً لنقل الأخبار، فحث على تحري الصدق والأمانة عند نقلها، وحذر من الكذب في نقل الأخبار؛ لما يترتب عليه من التداعيات السلبية على المجتمع المسلم، وهذه الأسس والضوابط برزت في القرآن الكريم بشكل واضح، انطلاقاً من حث الإسلام على التحدث بالكلام الطيب الحسن، وذم الكلام الفاحش البذيء، وفي ذلك قال تعالى:{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين } (سورة التوبة: الآية 119).
3. **الكلمة الطيبة**، لقد حرص الإسلام على أن يتعامل الناس فيما بينهم بالكلمة الطيبة الحسنة، التي تعمل على تقوية التواصل، ودوام المحبة، وتآلف القلوب والرواح، فجاء الإسلام يقرر هذا المفهوم، ويحافظ على انتقاء العبارات بين المسلمين أفرادا وجماعات، فحث على انتقاء الألفاظ الحسنة، ونهى عن استخدام الألفاظ السيئة،

وتقرر أن هذا الأسلوب من التعامل يشمل المسلمين وغير المسلمين قال تعالى {وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِّنكُمْ وَأَنتُم مُّعْرِضُونَ }(سورة البقرة: الآية 83).

المطلب الثاني: الانترنت والأجهزة الذكية وكيف استخدمت في التأثيرعلى الشباب

أولاً: شبكة الانترنت

غيرت شبكة الانترنت نمط حياة الأفراد، فهي أهم مورد من موارد هذا العصر وأكبر شبكة معلومات، وثاني أهم شبكة اتصالات في العالم بعد الهاتف، كما أنه أصبح الجزء الأكثر أهمية في حياة الناس، حيث تعد شبكة الانترنت أحد أهم مخرجات هذا العصر التي لم تترك مجال أو ميدان من ميادين الحياة إلا ودخلت به.

و تعرف شبكة الانترنت بأنها شبكة عالمية تربط الحواسيب والشبكات الصغيرة بعضها ببعض في جميع أرجاء العالم من خلال خطوط الهاتف أو الأقمار الصناعية أو الألياف الضوئية وغيرها من تقنيات الاتصال بهدف تأمين خدمات الحاسوبية الخدمات الحاسوبية الحديثة بشكل مبسط لجميع أفراد المجتمع في جميع أنحاء العالم؛ حيث يخدم الانترنت جميع الأفراد بصرف النظر إلى أهدافهم وأعمالهم، أو قطاعات أعمالهم(العشي، 2010: 1).

وتعد شبكة الانترنت أحد أهم موارد المعلومات في العصر الحالي، وتعد هذه الشبكة رابطة لمجموعة كبيرة من شبكات الحاسب الآلي، حيث تتبع كل شبكة فرعية من ضمن هذه الشبكة جهة مستقلة كالجامعات ومراكز الأبحاث والشركات التجارية والهيئات الحكومية والدولية والعسكرية، كما أن شبكة الانترنت تربط ملايين الأجهزة التي تنتشر حول العالم(الزومان، 2012: 2).

ثانياً: الهواتف الذكية

يعرف الهاتف الذكي بأنه" جوال يعمل باللمس ويساعد المتعلمين على سرعة الوصول إلى مناهجهم وموادهم الدراسية لإمكانية حمله في جميع الأماكن والأوقات ولتمتعه بميزة الاتصال مع شبكة الانترنت بشكل متواصل ودائم"(يونس، 2013: 26).

ولقد أشار الدكتور سمير الجمل في دراسته التي أجرها حول الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة في المدارس في جنوب الخليل في فلسطين، إلى انه" لم يجر الاتفاق بين الشركات المصنعة للجوالات على تعريف محدد وموحد للهاتف الذكي، فمنهم من يعتبر الهاتف الذكي بأنه من يوفر مزايا تصفح الانترنت ومزامنة البريد الالكتروني، وفتح ملفات الأوفيس، وأنه يحتوي على لوحة مفاتيح كاملة، كما عرف الهاتف الذكي بأنه الهاتف الخلوي الذي يعمل على أحد أنظمة التشغيل كالويندوز موبايل، سيمبيان أومشتقاته، لينوكس أو مشتقاته، وبلاك بيري" (الجمل، 2015: 4).

ولقد أثرت شبكات التواصل الاجتماعية بمواقعها المختلفة التي يتم التواصل بها مع الآخرين في شتى أنحاء العالم عبر الشبكة العالمية العنكبوتية الكبيرة، ومن خلال الهواتف الخلوية الذكية النقالة، أو الحاسوب الشخصي والمحمول، والأجهزة اللوحية مثل الأيباد وغيرها الكثير بشكل سلبي على سلوك الشباب العربي والسعودي؛ حيث سهلت هذه التقنيات للشباب الوصول إلى المواقع غير الأخلاقية من خلال أساليب جذابة ومنمقة، وتسويق مبادئ غربية منافية للقيم والأخلاق الإسلامية، كما ساهمت في ضياع هوية الأمة العربية الإسلامية من خلال الترويج القوي عن طريق أدوات المعلوماتية المختلفة، بالإضافة إلى ما سبق فإن أدوات التكنولوجيا المختلفة ساعدت وساهمت بشكل كبير على نشر الإباحية والفساد من خلال المواقع المتخصصة في هذا الشأن لكي توجه الشباب إلى إشباع رغباتهم وغرائزهم من خلالها، وتجعلهم فريسة سهلت يمكن الإيقاع بهم بكل سهولة والتحكم بهم.

المبحث الثالث: أبرز المهددات المجتمعية وسبل علاجها

يتأثر الفرد منذ ولادته وفي جميع مراحله العمرية المختلفة في البيئة المحيطة به وفي المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي له، ويكون تأثير المجتمع على الأفراد كبير جداً من خلال القواعد التي يضعها هذا المجتمع المتمثلة في العادات والتقاليد والأعراف المختلف، فهي بمثابة القانون الاجتماعي الذي يحكم الأفراد في حياتهم وفي سلوكياتهم المختلفة، لذلك عندما يتعلق الموضوع بالشباب وبالمهددات التي من شأنها تلويث عقولهم فإننا في صدد الحديث عن المؤسسات الرئيسية المسئولة عن تربية وتنشئة هذه الفئة الأساسية والهامة للنهوض بالمجتمعات والأمم.

المطلب الأول: الأسرة

تعد الأسرة أول مؤسسة اجتماعية تعمل على التأثير في الفرد، وهي الممثلة الأولى للثقافة والعامل الأول في تحديد سلوك الفرد وصبغه بصبغة اجتماعية؛ حيث أن الأسرة هي من يشرف على توجيه سلوكه وتكوين شخصيته، فهي نواة المجتمع، والوحدة الإنتاجية التي تمد المجتمع بالأعضاء الجدد، بالإضافة إلى أنها مهمة لنمو الطفل الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي(العابد، 2010: 25).

والأسرة هي المسئول الأولالتي تتولى إعداد الأفراد وغرس القيم والأخلاق الحميدة بهم، ولها شأن ومكانة لا تعادلها فيه بيئة أخرى، فالتنشئة الاجتماعية عملية ديناميكية مستمرة تبدأ منذ ولادة الفرد وتستمر إلى أن يصبح شاب كبير ذو مكانة ويعتمد عليه(أبو حمدان، 2011: 12- 13).

وتلعب الأسرة دوراً كبيراً من خلال التثقيف الاجتماعي والتوعية التي تقوم بها الأسرة تجاه أفرادها، ويكون دورها بمثابة سيف ذو حدين، ويعني ذلك أن الأسرة حين تهتم في تنشئة أفرادها وتوعيتهم بالشكل السليم، فهي تقدم للمجتمع شباب ملتزم يتحلى بالقيم والأخلاق الإسلامية التي تشكل حصن ودرع قوي ومتين تمكنهم من التغلب على جميع المهددات التي تستهدفهم.

أما الجانب الأخر فيتمثل بالأسر التي لا تعنى أو تهتم بأفرادها في أهم مراحل حياتهم، وتكون منعدمة الرقابة، وفي الوقت ذاته تعطي لأفرادها المال والحرية وتعمل على تأمين كافة احتياجاتهم، باستثناء أهم احتياجاتهم وهو الاهتمام والإصغاء لمشاكلهم وللصعوبات التي تواجههم.

المطلب الثاني: الرفقاء

تعد جماعة الرفقاء أو الأصدقاء إن صح التعبير بمثابة جماعة صغيرة تتوفر فيها العلاقات الوثيقة التي تربط بين أفرادها، وتتكون من أشخاص ينتمون إلى مؤسسات أو مراكز اجتماعية واحدة، وتتسم هذه الجماعة بأنها متكاملة يميل الفرد إلى المشاركة في أنشطتها، وينادي بالأفكار السائدة فيها بصرف النظر عن طبيعة هذه الأفكار، ويجمع بين أفراد هذه الجماعة قيم وميول ودوافع مشتركة، ووجود نمط تفاعلي منظم له نتائجه بالنسبة لأفراد الجماعة، كما تمتاز بوجود أهداف مشتركة تحقق إشباع لبعض حاجات أفرادها، والاتفاق على وسيلة التواصل والاتصال فيما بينهم(دريفل، 2004: 142).

وذكر أبو محارب (2006: 4) في أطروحته أن جماعة الرفاق تعد من أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية غير الرسمية وهي تلك الجماعة التي تتكون من أعضاء يتعامل كل منهم مع الآخر على أساس المساواة بصرف النظر عن الفئة العمرية التي تتكون منها الجماعة، وأن لهذه الجماعة بنية اجتماعية متميزة تجعلها تتميز عن المؤسسات الأخرى كالأسرة والمدرسة.

وتؤثر هذه الجماعات على سلوك الشباب من خلال الأفكار والمعتقدات التي ينادي بها الأفراد التي تتكون منها الجماعات؛ حيث أن للرفاق تأثير كبير على بعضهم البعض لكونهم من ينتمون إلى نفس الفئة والمرحلة العمرية.

المطلب الثالث : وسائل الإعلام.

نظراً لانتشارها بشكل كبير وواسع، فإنها تحمل تأثيراً كبيراً إلى الأفراد المتلقيين لها، وتحديداً الشباب إذا أنهم أكثر الفئات تعاملاً معها وتعاطي لها، ويعتبر دورها مركزاً على نشر المعلومات المتنوعة وإشباع حاجات نفسية مختلفة، ودعم اتجاهات نفسية معينة وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها والتوافق في المواقف الجادة، لذلك فإن لها أثر كبير في نشر الثقافة والوعي بين الأفراد(العابد، 2010: 27).

ويقصد بوسائل الإعلام جميع الأدوات التي تستعمل في صناعة الأفلام وإيصال المعلومات إلى الناس بدءاً من ورق الصحيفة وانتهاء بالحاسبات الآلية والأقمار الاصطناعية، إلا أن وسائل الإعلام تنقسم بصفة عامة إلى وسائل مقروءة سمعية ووسائل بصرية وسمعية(حجاب، 2008: 349).

وأشارت (تيتي، 2014: 22- 23) في دراستها إلى مجموعة من الوظائف التي تؤديها وسائل الإعلام ومنها: التوجيه وتكوين المواقف والاتجاهات؛ حيث أن توجيه المجتمع يمارس بشكل مباشر وغير مباشر عن طريق وسائل الإعلام المنتشرة، وزيادة الثقافة والمعلومات؛ حيث أن التثقيف العام يهدف إلى زيادة الفرد بواسطة وسائل الإعلام وليس بالطرق والوسائل الأكاديمية والتعليمية والتثقيف العام يحدث في الإطار الاجتماعي للفرد سواء أكان ذلك بشكل عفوي وعارض أو بشكل مخطط ومبرمج ومقصود، كما تقوم وسائل الإعلام بالدعاية والإعلان؛ وذلك من خلال الإعلان عن السلع التي تهم المواطنين كما تقوم بدور مهم في حقول العمل والتجارة عندما تتولى الإعلان عن وجود وظائف شاغرة أو وجود موظفين مستعدين للعمل.

المبحث الرابع: وسائل التغلب على مهددات الشباب.

المطلب الأول: الرجوع للكتاب والسنة في الرد على المهددات وكيفية معالجتها

ذكر القرآن الكريم دور الآباء في تحملهم للمسئوليات الملقاة على عاتقهم في تربية أبنائهم وتوجيههم ومراقبتهم بهدف تعديل سلوكياتهم وتصرفاتهم؛ حيث أن الآباء هم المسئولون في المقام الأول عن تربية أبنائهم أمام الله وأمام المجتمع، وفي هذا الصدد سيورد الباحث مجموعة من الآيات التي توضح مسئولية الآباء والتي من خلالها يتم التغلب على المهددات التي تغزو فكر الشباب.

ولقد ترك لنا معلم البشرية الرسول- صل الله عليه وسلم- منهجاً تربوياً كاملاً متكاملاً للاستفادة منه في تربية الأفراد وتعليمهم، وبذلك يكون الرسول الكريم زرع الجذور الأساسية للمدرسة الفكرية التربوية التي انتشرت بصورة كبيرة بين المسلمين وأصبحت واجهة متميزة للمدرسة الإسلامية التربوية التي أوحى بها الله تعالى لتربية وبناء شخصية المسلم(الحسناوي، 2017: 1).

1. قال تعالى في كتابه العزيز: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ }(سورة التحريم: الآية 6)، وهذه الآية توضح أن الوقاية الكاملة والبعد عن كل ما يغضب الله تشكل عامل وقائي من شأنه عدم تلويث فكر الشباب.
2. وورد في الحديث الشريف حيث قال: رسول الله -صل الله عليه وسلم-" الرجل راع في بيته ومسئول عن رعيته"(صحيح البخاري، 7138)، ومن خلال هذه الحديث الشريف تتضح مسئولية الوالدين في التربية والتوجيه تحقيقاً لأمر الله تعالى.
3. قال تعالى:{ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهِ}(سورة الأنعام: الآية 90)، وتؤكد هذه الآية على القدوة الحسنة التي يستطيع الشباب الاستفادة منهم والبعد عن كل ما يؤدي إلى الانحراف والتطرف.

المطلب الثاني: تحصين الشباب من خلال تضمين المقررات الدراسية

ينبغي على المؤسسة التربوية والمسئولين عن العملية التعليمية العمل على تضمين المقررات الدراسية وتحديداً من خلال ماديتي التربية الإسلامية والتربية الاجتماعية والوطنية بعض الأمور التوعوية التي من شأنها تحصين الشباب تجاه كل ما يهدد أفكارهم ويغزوها مما يؤدي إلى التطرف والغلو والانحراف عن السير الاتجاه الصحيح في مختلف القضايا الأخلاقية والمجتمعية.

وهنالك مجموعة من الأمور التي ينبغي التركيز عليها وتضمينها في المقررات الدراسية، و منها(أخضر، 2010: 22):

1. غرس العقيدة الإسلامية الصحيحة المبنية على الوسطية والعدل والمساواة وتعميقها في نفوس الطلبة من خلال تدريس مادة التربية الإسلامية.
2. إكساب الطلبة المعارف والمهارات المتضمنة للأخلاق الإسلامية وتوجيه سلوك الطلبة وملاحظة سلوكهم والعمل على تعديله.
3. إكساب الطلبة المهارات والقيم والاتجاهات التي تنمي لديهم حب الوطن وعدم التخلي عنه في حين الحاجة.
4. تنمية مهارات الطلبة في المناقشة والحوار وتقبل الرأي والرأي الآخر ما لم يتعارض مع الشريعة الإسلامية السمحاء.

كما أن المؤسسات التعليمية وتحديداً الجامعات ينبغي عليها تحصين الشباب ضد الأفكار السلبية وذلك من خلال تضمينها في المقررات؛ حيث أن الجامعة مسئولة عن بناء شخصية الأفراد وصقلها بما يتوافق مع القيم الاجتماعية والأخلاقية من خلال وضع الخطط التدريسية والبرامج الهادفة لزرع الأمن الفكري في عقول الطلاب ضمن المقررات الدراسية التي يتم اختيارها بعناية فائقة لكي تحقق الأهداف المنشودة منها، بالإضافة إلى تربية الطلبة الشباب على حب الوطن وتعميق شعور الانتماء له والحفاظ على موروثاته وقيمه الحضارية، بالإضافة إلى المحافظة على ممتلكاته ومقدراته(أفندي، 2017: 2).

وهنالك مجموعة من الأسس التربوية التي تسهم في تعزيز الأمن الفكري لدى الطلبة، وتتطلب هذه الأسس وضع ضوابط علمية دقيقة تتمثل في اختيار المشرفين التربويين ومديري المدارس، تقويم أداء المعلمين في تحقيق الأمن الفكري بصورة فعالة، كما أنها تتطلب مراجعة المقررات الدراسية العلمية المتاحة للطلبة لتنقيتها من كل ما يدعو إلى التطرف والغلو، والعمل على توفير المراجع العلمية المناسبة لمعالجة الانحرافات الفكرية(العنزي والزبون، 2015: 642).

المطلب الثالث: التوعية من خلال المؤسسات الدينية والإعلامية والتربوية في تحصين الشباب

هنالك بعض أئمة المساجد والخطباء الذين يحرضون الشباب على الجهاد في دول الصراع، وتسييس الخطب بهدف الترويج للفرق والأحزاب والطوائف المختلفة، حيث اتخذت هذه الخطب منحى أخر وخرجت عن الدور المنوط بها؛ فقد قام الخطباء بتعطيل دور المساجد في المجتمع من حيث التناصح والإرشاد والتوجيه والدعوة إلى توحيد الصف والكلمة(الكرشمي، 2014: 1).

إلا أن المؤسسة الدينية في المملكة العربية السعودية لها جهود عظيمة في تأصيل منهج الاعتدال والوسطية وحماية العقيدة الإسلامية، والتعامل مع معتنقي الفكر المتطرف الضال والتكفير فقط بسبب اختلاف وجهات النظر؛ حيث أن المؤسسات الشرعية في المملكة العربية السعودية ينبغي أن تعمل بهدف الحد من ظاهرة التكفير والإرهاب الفكري، كما ينبغي على المؤسسات الدعوية القيام بدورها في علاج ظاهرة التكفير؛ حيث ينبغي على المؤسسات الدعوية الأخذ بمنهج الوسطية والاعتدال وبيان أن الوسطية من خصائص الإسلام(الطويل، 2012: 5).

وللمؤسسات التربوية أيضاً دوراً لا تقل أهميته عن دور المؤسسات الدينية؛ حيث أن الجامعات تحتضن شريحة كبيرة من الشباب، لذلك ينبغي عليها أن تجعل مسؤوليتها في محاربة الفكر المتطرف لدى الشباب في سلم أولوياتها، من خلال مناهج التعليم التي تخاطب عقول الشباب؛ حيث يجب تضمين هذه المناهج على فقرات في الأخلاق والسلوك وسلامة الفكر من الانحراف، الأمر الذي يحقق الأمن الفكري للشباب ومن ثم تحقيق أمن المجتمع ككل(الحمود، 2014: 4).

المطلب الرابع: كيفية استثمار بعض المهددات إيجابيا مثل شبكات التواصل الاجتماعي

تعتبر شبكات التواصل الاجتماعي أحد مهددات فكر الشباب وذلك في حال الاستخدام الخاطئ والسلبي لها، لذلك فإنه في حال استخدام هذه الشبكات بالشكل الصحيح والسليم تصبح وسيلة للتصدي ولمكافحة الفكر الضال والتكفير والانحراف والغلو والتطرف وغيرها مما يهدد فكر الشباب السعودي ويغزوه.

ويمكن محاربة الفكر المتطرف والإرهاب الفكري من خلال شبكات التواصل الاجتماعي على النحو التالي(مركز المزماة للدراسات والبحوث، 2016: 14):

4. عدم التعامل مع الأحداث الإرهابية على أنها مجرد قصة أو سبق إعلامي، وإنما يجب التعامل معها على أنها عدوان على الدولة والمجتمع.
5. تنسيق السياسات الإعلامية الوطنية بين وسائل الإعلام المختلفة فيما يتعلق بقضايا الإرهاب والأمن القومي.
6. توضيح الأضرار التي تقع على عاتق المواطنين جراء أعمال العنف والإرهاب، بحيث تصبح مسألة القضاء على الإرهاب قضية شخصية لكل مواطن.
7. ضرورة التركيز على ما تسببه الأعمال الإرهابية من أضرار فادحة للدولة والمجتمع.
8. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من قبل متخصصين في الإعلام في توجيه رسائل إعلامية شخصية تنشر الفكر المناهض للفكر الإرهابي، وتفضح إدعاءاته في كل الوسائل التكنولوجية المتاحة في عصر ثورة المعلومات وتطوراتها المتلاحقة.
9. الاستعانة بمتخصصين معروفين في مجال الجماعات الإرهابية في ندوات إعلامية في التلفزيون والإذاعة والصحف ووسائل التواصل الاجتماعي لدحض الفكر الإرهابي، مع استخدام الوسائل الإعلامية واسعة الانتشار وذات المصداقية الإعلامية.

3. نتائج الدراسة

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، ومنها:

1. يعتبر الشباب عصب الأمة وعمادها، وأحد أهم فئات المجتمع الذين يقع على عاتقهم مسؤولية النهوض به وتطويره.
2. مهددات فكر الشباب تعني كل ما يهدد فكرهم، ويستهدفه كوسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي، والتنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة، والغزو الفكري والفكر الضال،.... وغيرها
3. أن مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة سلاح ذو حدين؛ حيث يمكن لها لعب دور إيجابي في التأثير على فكر الشباب من ناحية، ويمكن لها التأثير بشكل سلبي على فكر الشباب من ناحية أخرى، وترجع إمكانية تأثير هذه الشبكات إلى كيفية استخدامها من قبل رواد هذه المواقع أو الشبكات.
4. تؤثر مؤسسات التنشئة الاجتماعية في تشكيل وتكوين شخصية الفرد منذ نشأته إلى أن يصبح في ريعان الشباب، لذلك ينبغي أن يكون دورها إيجابي.

5. تتمتع المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية بأهمية كبيرة، نظراً لدورها في محاربة الفكر الإرهابي والمتطرف، ودعوة الشباب للسير وفقاً لمنهج الوسطية والاعتدال.

4. الخلاصة :

أن مرحلة الشباب تبدأ من عمر ستة عشر عاما تقريبا وتنهي قبيل عمر الثلاثين عام ، ولها خصائصها الجسمية والانفعالية، والعقلية والاجتماعية، ومع بداية الإسلام اهتم بالشاب اهتماما بالغا ظهر ذلك في كثير من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وتهديد فكر الشباب يعني كل ما يهدد فكرهم، ويستهدفه كوسائل الإعلام، وشبكات التواصل الاجتماعي، والتنظيمات الإرهابية والجماعات المتطرفة، والغزو الفكري والفكر الضال،.... وغيرها، وأبرز مهددات فكر الشباب مهددات فكرية تتمثل في الفكر الضال مثل التنظيمات المتطرفة والتي تكفر غيرها وتستحل الدماء وتستغل سن الشباب واندفاعهم، وكذا الغزو الفكري الغربي والذي يتمثل في التغريب حيث يسعى لصرف الشباب وغيرهم عن معتقداتهم الإسلامية، وفرض قيم وقناعات غربية، لا تخدم دينهم أو أوطانهم، وكذلك مهددات تقنية ومن أبرزها شبكات التواصل الاجتماعي، والانترنت والأجهزة الذكية وسهولة استخدامها وبيان أنها أكثر المهددات تأثيرا في هذا الزمن، كما أوضحت أهم المهددات المجتمعية التي تؤثر على تنشئة الشباب مثل الأسرة والرفقاء ووسائل الإعلام وخلصت الدراسة لبيان كيفية مواجهة هذه المهددات، و ما هي الآلية المناسبة للتغلب عليها والحد من تأثيرها بل واستغلالها إيجابيا لتحصين الشباب من أضرارها.

5. توصيات الدراسة

1. توصي الدراسة بضرورة التركيز على مواقع التواصل الاجتماعي؛ حيث يمكن لها لعب دور إيجابي في التأثير على فكر الشباب ويمكنها التأثير بشكل سلبي على فكر الشباب من ناحية أخرى.
2. ضرورة عقد ورش عمل لتوعية الشباب بخطورة الغزو الفكري والانحراف عن الطريق السليم.
3. التركيز على أهمية المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية نظراً لدورها في محاربة الفكر الإرهابي المتطرف.
4. ضرورة توعية الأسر والمجتمعات بخطورة وسائل التواصل الاجتماعي والغزو الفكري، وكيفية التعامل معها.

قائمة المراجع والمصادر:

أولاً: المصادر:

1. **القرآن الكريم**
2. **السنة النبوية الشريفة**

ثانياً: المراجع العربية :

1. أبو حمدان، ماجد. (2011). طرائق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها بمدى مشاركة الشباب في اتخاذ القرار داخل الأسرة، **مجلة جامعة دمشق**، 27(4+3)، 363- 400.
2. أبو حمور، محمد. (2015). الشباب ومنطلقات فكرية في مواجهة التطرف والإرهاب، **مجلة المنتدى**، 30(263)، 1- 228.

3. أبو محارب، أسامة. (2006). **العوامل المكونة لجماعة الرفاق ودورها في التنشئة الاجتماعية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في المدارس الحكومية بمدينة الزرقاء من وجهة نظر المعلمين وأولياء الأمور**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان.
4. أحمد، حسين علي. (2012). وسائل الغزو الفكري الإستشراقي في دراسة التاريخ الإسلامي، **مجلة جامع تكريت للعلوم**، 19(4)، 400- 425.
5. أخضر، فايزة بنت محمد. (2010). **دور المقررات الدراسية للمرحلة الثانوية في تنمية المواطنة**، ورقة مقدمة في اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربوي.
6. البقمي، فيصل. (2010). **طبيعة العلاقة بين الآباء والأبناء ودورها في الوقاية من الانحراف الفكري: دراسة حالة باستخدام منهجية النظرية المجذرة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
7. البيهقي، أحمد بن الحسين. (2000). **السنن الكبرى**، دار الكتب العلمية، بيروت.
8. تيتي، حنان. (2014). **دور وسائل الإعلام في تفعيل قيم المواطنة لدى الرأي العام**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة محمد خيضر، الجزائر.
9. الجمل، سمير سليمان. (2015). **الآثار السلبية للهواتف الذكية على سلوكيات الطلبة من وجهة نظر المرشدين التربويين ومديري المدارس في جنوب الخليل**، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.
10. حجاب، محمد. (2008). **وسائل الاتصال: نشأتها وتطورها**، دار الفجر، القاهرة.
11. حجازي، عزت. (2002). **الشباب العربي ومشكلاته**، عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
12. الحربي، علي. (2011)**. اتجاهات الشباب السعودي نحو ظاهرة التطرف الفكري: دراسة اجتماعية على عينة من طلبة جامعة القصيم**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
13. الحسن، إحسان محمد. (1998). **تأثير الغزو الثقافي على سلوك الشباب العربي**، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.
14. الدبيسي، عبد الكريم و الطاهات، زهير. (2013). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الرأي العام لدى طلبة الجامعات الأردنية، **مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية**، 40(1)، 66- 81.
15. الدرادكه، فتحي. (2015). تأثير الإعلام الجديد على تنامي ظاهرة الإرهاب وأثر ذلك على الشباب العربي، **مجلة المنتدى**، 30(263)، 1- 228.
16. دريفل، سعدة. (2004). **الأطفال والإدمان**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.
17. الدعجة، حسن و الشرمان، عديل. (2015). **تأثير الإعلام الأمني على الشباب والناشئة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
18. راتب، نجلاء. (2005). الجيل الشاب وصراع القيم: صراع الشباب بين الموروث والوافد، ورقة مقدمة إلى منتدى حوار الثقافات بالهيئة الإنجيلية للخدمات الاجتماعية بعنوان" **البنيان القيمي والشخصية المصرية: إشكاليات الحاضر وتحديات المستقبل**"، جامعة بنها، مصر، في الفترة من 5-7/ نيسان، 2005.
19. زمزم، عيسى. (2015). **المهددات الأمنية لقيم المواطنة وعلاقتها بالانحراف السلوكي من وجهة نظر طلبة الجامعات في دولة الإمارات العربية المتحدة**، إدارة مركز بحوث الشرطة، الشارقة.
20. زيدان، مصطفى. (1994). **النمو النفسي للطفل والمراهق**، دار الشروق للنشر والتوزيع، جدة.
21. الزيود، ماجد. (2006). **الشباب والقيم في عالم متغير**، دار الشروق، عمان.
22. السردي، ثاني. (2009). **رؤى الملك عبد الله الثاني حول الإرهاب في ظل تعزيز الأمن الفكري عند الشباب**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، الأردن.

23. السعيد، بومعيزة. (2006). **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب: دراسة استطلاعية بمنطقة البليدة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر، الجزائر.

24. سكر، ماجد. (2011). **التواصل الاجتماعي (أنواعه- ضوابطه – آثاره- ومعوقاته)**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة

25. الطيار، فهد بن علي. (2014). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة، **المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب**، 31(61)، 193- 226.

26. العابد، هناء. (2010). **التنشئة الاجتماعية ودورها في نمو التفكير الإبداعي لدى الشباب السوري**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة St. Clements العالمية، سوريا.

27. عبد الرحمن، إسماعيل. (2014).سبل حماية المجتمع من الفكر التكفيري، ورقة مقدمة للمؤتمر الثالث والعشرين للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية بعنوان" **خطورة الفكر التكفيري والفتوى بدون علم على المصالح الوطنية والعلاقات الدولية**"، القاهرة، في الفترة 24- 25/ آذار، 2014.

28. العبيسي، سعد بن صالح. (2008). **تقويم جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد في تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر الأئمة والدعاة والخطباء في مدينة الرياض**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

29. العجمي، عبد الله. (2009). **الغزو الفكري عبر وسائل الإعلام المرئي وخطره على المجتمع**، إدارة الأبحاث، جامعة الكويت، الكويت.

30. العشي، مصطفى. (2010). **ما هي الانترنت**، مركز الأيمن الدولي للمعلوماتية، دمشق.

31. العنزي، عبد العزيز و الزبون، سليم. (2015). أسس تربوية مقترحة لتطوير مفهوم الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، **مجلة دراسات العلوم التربوية**، 2(42)، 641- 661.

32. العواد، صالح عبد الرحمن. (2008). **دور الرئاسة العامة لرعاية الشباب في الوقاية من الجريمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

33. الفريح، صالح بن عبد الله. (2009). الغزو الفكري حقيقته وأبرز وسائله، جامعة أم القرى، السعودية.

34. فلمبان، هلال. (2006). **دور الحوار التربوي في وقاية الشباب من الإرهاب الفكري**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

35. **المالكي**، عبد الحفيظ. (2007). **نحو بناء إستراتيجية وطنية لتحقيق الأمن الفكري في مواجهة الإرهاب، أطروحة دكتوراه غير منشورة**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

36. مسلم بن الحجاج. (1996). **صحيح مسلم**، دار ابن حزم، بيروت.

37. المصطفى، حمزة و الحيص، عبد العزيز. (2014). **سيكولوجيا داعش**، منتدى العلاقات العربية والدولية.

38. **المعجم الوسيط**. (1985). مجمع اللغة العربية، القاهرة.

39. المناسية، أمين. (2003). الملكية الفكرية في القران الكريم، **مجلة جامعة دمشق**، 19(1)، 447- 460.

40. هلال، محمد هلال. (2000). **أثر الغزو الفكري على الأسرة المسلمة وكيفية مقاومته**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، غزة.

41. ياسين، السيد. (2015). **داعش.. دراسات في بنية التنظيم**، المركز العربي للبحوث، القاهرة.

42. يونس، هبة زياد. (2013). **درجة أهمية توافر متطلبات الأجهزة المحمولة في تدريس اللغة الإنجليزية لطلبة المرحلة الأساسية العليا في مدارس عمان الخاصة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان.

ثالثا: المواقع الالكترونية:

1. آل جار الله، عبد الله. (2009). **دور الشباب المسلم في الحياة**، متاح على الرابط التالي: https://d1.islamhouse.com/data/ar/ih_books/single2/ar_role_of_muslim_youth_in_the_life.pdf
2. موقع العربية. (2013). **القاعدة تويترياً عام 2013.. مرحلة جديدة بأفكار مختلفة**، متاحة على الرابط: https://www.alarabiya.net/servlet/aa/pdf/94a36291-029a-4f47-b47f-0dadabdf55dc
3. الزومان، عبد العزيز. (2012). **شبكة الانترنت وكيفية الارتباط بها**، ومتاحة على الرابط التالي: http://nic.sa/docs/media_and_articles/how_to_connect_to_internet.pdf
4. الحسناوي، موفق. (2017). **أهمية الاستفادة من الفكر التربوي للرسول صل الله عليه وسلم**، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، متاحة على الرابط التالي: http://www.alnoor.se/article.asp?id=315455
5. الكرشمي، مشاري. (2014). تحصين الشباب ضد الأفكار المنحرفة مسؤولية الخطباء، **صحيفة المدينة**، متاحة على الرابط التالي: http://www.al-madina.com/article/348473/
6. الحمود، إبراهيم. (2014). **دور المنزل والمدرسة والمسجد الرقابي والعلاجي في مكافحة الغلو والتطرف**، متاحة على الرابط التالي: http://www.assakina.com/news/news1/58187.html
7. الطويل، لمياء. (2011). **مواجهة الفكر الضال بالدعاة الثقات تقنياً**، متاحة على الرابط التالي: http://okaz.com.sa/article/424012/
8. مركز المزماة للدراسات والبحوث. (2016). **مواجهة خطر التطرف وفكر الإرهاب في شبكات التواصل الاجتماعي**، متاحة على الرابط التالي: http://almezmaah.com/2016/07/25/
9. أفندي، حمزة. (2017). **دور الأستاذ الجامعي في التصدي للفكر التكفيري**، جامعة بابل، متاحة على الرابط التالي: http://www.uobabylon.edu.iq/uobcoleges/action_news.aspx?nwid=22283&fid=10

Abstract

The study deals with the subject of threats to the Saudis youth thinking and the good ways to overcome them. The study used the analytical descriptive method, which is the most appropriate one for the nature of this study. The study showed the importance of young people to the nations, and explained that intellectual guidance influences youth thinking. It also mentioned that Westernization was a prime objective of the Western intellectual invasion, where he seeks to distract youth and others from their Islamic beliefs, and impose western values and convictions, which not serve their religion or their homelands, and mentioned that the most threatening is technical threat at this time. It also explains the most important social threats that affect the upbringing of young people such as family, friends and media. The study concluded to show how to face these threats, and what is the appropriate mechanism to overcome them and reduce the impact, and even used positively to young people from harm. And that social media is a double-weapon. It can play a positive role in influencing young people's thinking on the one hand, and it can have a negative impact on young people's thinking on the other hand. We must concentrate on the role of institutions of socialization in forming the personality of the individual from their childhood until their youth, so the institutions of socialization should play effective positive role.

Keywords: Threats, Thought, Youth Saudi.